بالاضراب العام الشامل، احتجاجاً على انفلات سوائب المستوطنين اليهود، بمساعدة وحماية قوات الاحتلال، ضد المدنيين الفلسطينيين العزّل. وفي غضون ذلك، استمرت الاشتباكات والصدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال، فيما سقط شهيدان جديدان في الخليل. وشددت قوات الاحتلال اجراءات الحصار العسكري المفروض على العديد من المناطق الفلسطينية، ودهمت عشرات القرى والمخيمات والمدن، حيث تمّ اعتقال ٦٣ مواطناً واصابة ١٦ بجروح. وحُطّمت ١٥ سيارة للجيش والمستوطنين (**الدستور**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

• نفّذ رجال المقاومة الوطنية في لبنان عملية انتحارية بسيارة مفخخة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، اسفرت عن وقوع عدد من القتلى والجرحى بين أفراد القافلة العسكرية الاسرائيلية التي كانت السيارة في عدادها (**الاتحاد**، ٢٠/١٠/١٩٨٨). وقد فرض الجيش الاسرائيلي وجيش جنوب لبنان حظر التجول على اجزاء واسعة من جنوب لبنان، في أعقاب انفجار السيارة المفخخة بالقرب من «حزام الامن»، وجراء ذلك قتل سبعة جنود اسرائيليين وجرح عشرة آخرون (**دافار**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

• نشر مشروع معلومات الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي يرأسه د. ميرون بنبينستي، تقريراً شاملاً حول خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة منذ بداية الانتفاضة. التقرير الذي سمّي «ثمن التمرد» يرتكز، في الاساس، على تقارير الصحف الاسرائيلية، وعلى مصادر قضائية، وقد اعدته كرمل شيلو. وتشير معدة التقرير الى الزيادة المقلقة في عدد حوادث مسّ حقوق الانسان، كنتيجة للوسائل التي اتبعتها السلطات الاسرائيلية في محاولاتها قمع الانتفاضة الفلسطينية (**هآرتس**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

• صاغ عضوا الكنيست الاسرائيلي، محمد ميعاري وماتي بيليد، من القائمة التقدمية، سوية مع عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن)، بعد لقاء مشترك عقد في يوغوسلافيا، بياناً مشتركاً، أُعلن في آن في مؤتمرين صحافيين عقدا، في بلغراد من قبل م.ت.ف. وفي تل ـ أبيب من جانب القائمة التقدمية. وقد جاء في البيان ان الوفدين بحثا في ابعاد الانتفاضة على أساس السير قدماً بمسار السلام في المنطقة واقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على أرض الوطن، عاصمتها القدس الشرقية، الى جانب دولة اسرائيل (**هآرتس**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

• قال نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير التربية والتعليم، اسحق نافون: «في النقاش السياسي الدائر في اسرائيل حول مستقبل المناطق [المحتلة]، يبدو لي ان كثيرين نسوا ان اسم كتاب من تنبأ بقيام دولة اسرائيل بنيامين زئيف ـ هرتسل، هو ' دولة اليهود ' وليس ' دولة ثنائية القومية ' . وهذا هو الفارق بين نهج المعراخ ونهج الليكود السياسي» (**دافار**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

• في حديث صحافي شامل، حثّ الرئيس المصري، حسني مبارك، م.ت.ف. على اتخاذ المواقف الايجابية الجريئة التي يتطلبها مستقبل الشعب الفلسطيني، وقال ان أي سياسة فلسطينية رشيدة ينبغي ان تعترف بخصوصية العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية (**الاهرام**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

• قال احد رؤساء دائرة الشرق الاوسط في الحزب الشيوعي السوفياتي، الكسندر زوتوف، لموظفين في وزارة الخارجية البريطانية: «ان رسالتنا الاساسية الى الفلسطينيين هي ان عليهم استغلال الفرصة، وربما لمرة واحدة، لتقرير مستقبلهم؛ واستناداً الى ذلك، فان الاعلان عن دولة، او حكومة منفى، سوف يتسبب بوضع عراقيل واضحة امام المسار السياسي في الشرق الاوسط» (**هآرتس**، ٢٠/١٠/١٩٨٨). على صعيد آخر، أكد نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، فلاديمير بتروفسكي، ان الاتحاد السوفياتي لن يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، الاّ بعد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وقال بتروفسكي ان م.ت.ف. هي، وحدها، التي تحدد اطار تمثيلها في المؤتمر (**الاهرام**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

• تقدر وزارة الخارجية الاميركية ان الناتج القومي الاجمالي في اسرائيل سوف ينخفض، في السنة المالية ١٩٨٨، الى نسبة تتراوح بين صفر ـ ١ بالمئة؛ والعجز في الميزان التجاري سوف يبقى بمقدار مليار دولار وأكثر. وحسب اعتقاد الاميركيين، فان السبب الرئيس لذلك هو الانتفاضة الفلسطينية (**دافار**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

٢٠/١٠/١٩٨٨

• استشهد مواطن من بيت حنينا، فيما اعلنت